أنا أقرأ
سامر والعملاق

تَهْدِفُ سِلْسِلَةُ «أَنا أَقْرأُ» إلى تَشْجيعِ أَطْفالِنا على القِراءَةِ بِأَنْفُسِهِمْ ، وإلى إرْضاءِ هٰذا الطُّموحِ فيهِمْ ؛ فَهِيَ مُوَجَّهَةٌ إِلَيْهِمْ مَوْضوعاً وأُسْلوباً .

فالقِصَصُ المَحْكِيَّةُ هُنا هِيَ مِمّا ثَبَتَ أَنَّ الأَطْفالَ في العالَمِ كُلِّهِ يُحِبّونَهُ ويَتَعَلَّقونَ بِهِ . والأَلْفاظُ المُخْتارَةُ هِيَ مِمّا يَتَعَلَّمُهُ الطِّفْلُ في بَيْتِهِ حَتّى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ المَدْرَسَةَ ، وأُسْلوبُ الكِتابَةِ مُباشِرٌ يَنْسَجِمُ مَعَ عَقْلِيَّتِهِ وفَهْمِهِ .

ولَمّا كانَ تَعَلُّمُ القِراءَةِ والتَّشْجيعُ عَلَيْها وإثارَةُ الرَّغْبَةِ في المُطالَعَةِ مِنْ أَهْدافِ هٰذِهِ السِّلْسِلَةِ ، فَقَدْ راعَيْنا فيها أَنْ تَكونَ على مَراحِلَ مُتَدَرِّجَةٍ مِنْ حَيْثُ طَبيعَةُ المَوْضوعِ وعَدَدُ الأَلْفاظِ وطولُ المادَّةِ . وكُتُبُ «الكَعْكَةِ الهارِبَةِ» و «سامِرٍ والعِمْلاقِ» و «سِرِّ الأَميرَةِ» و «شَمْشَمٍ والأَقْزامِ» و «عازِفِ المِزْمارِ» تُمَثِّلُ المَرْحَلَةَ الثّالِثَةَ الَّتي نَنْصَحُ بِأَنْ يَبْدَأَ بِها الطِّفْلُ بَعْدَ قِراءَتِهِ كُتُبَ المَرْحَلَتَيْنِ : الأولى والثّانِيَةِ ؛ وَهِيَ «ريمَة والذِّبابِ» و «التُّيوسُ الثَّلاثَة والمارِدِ» و «أَبو الحُصَيْنِ» و «القَزَمانُ الكَريمانِ» و «حَبيب ونَدى» ، و «رَبابٌ في الغابَةِ» و «هاني وبَسْبوس» و «زاهِرٌ في العاصِمَةِ» و «عُمَرُ والذِّئْبُ» .

وقَدْ بُذِلَتْ في عَمَلِ كُتُبِ هٰذِهِ السِّلْسِلَةِ جُهودٌ كَبيرَةٌ ، وتَوَلّى أَمْرَها مُتَخَصِّصونَ في الرَّسْمِ واللُّغَةِ والأَدَبِ وكِتابَةِ الخَطِّ . ونَحْنُ واثِقونَ مِنْ أَنَّ أَبْناءَنا الأَعِزّاءَ سَيَسْعَدونَ بِها ، ويَشْعُرونَ بالاعْتِزازِ والفَخْرِ لأَنَّهُمْ قادِرونَ على قِراءَتِها بِأَنْفُسِهِمْ واسْتيعابِها .

طُبع في انكلترا
١٩٨٠

سَامِرٌ وَالعِمْلاق

أعادَ حِكايتَها : الدّكتور ألبير مُطلَق
وَضَعَ الرّسوم : بْرايَن بْرايس توماس
خطّ الكِتاب : فؤاد اسْطفان

مَكتبة لبنان

كَانَ سَامِرٌ وَأُمُّهُ فَقِيرَيْنِ .

لَيْسَ عِنْدَهُمَا مالٌ وَلا طَعَامٌ .

لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا إلاَّ بَقَرَةٌ ،

تُعطِيهِمَا حَلِيبًا .
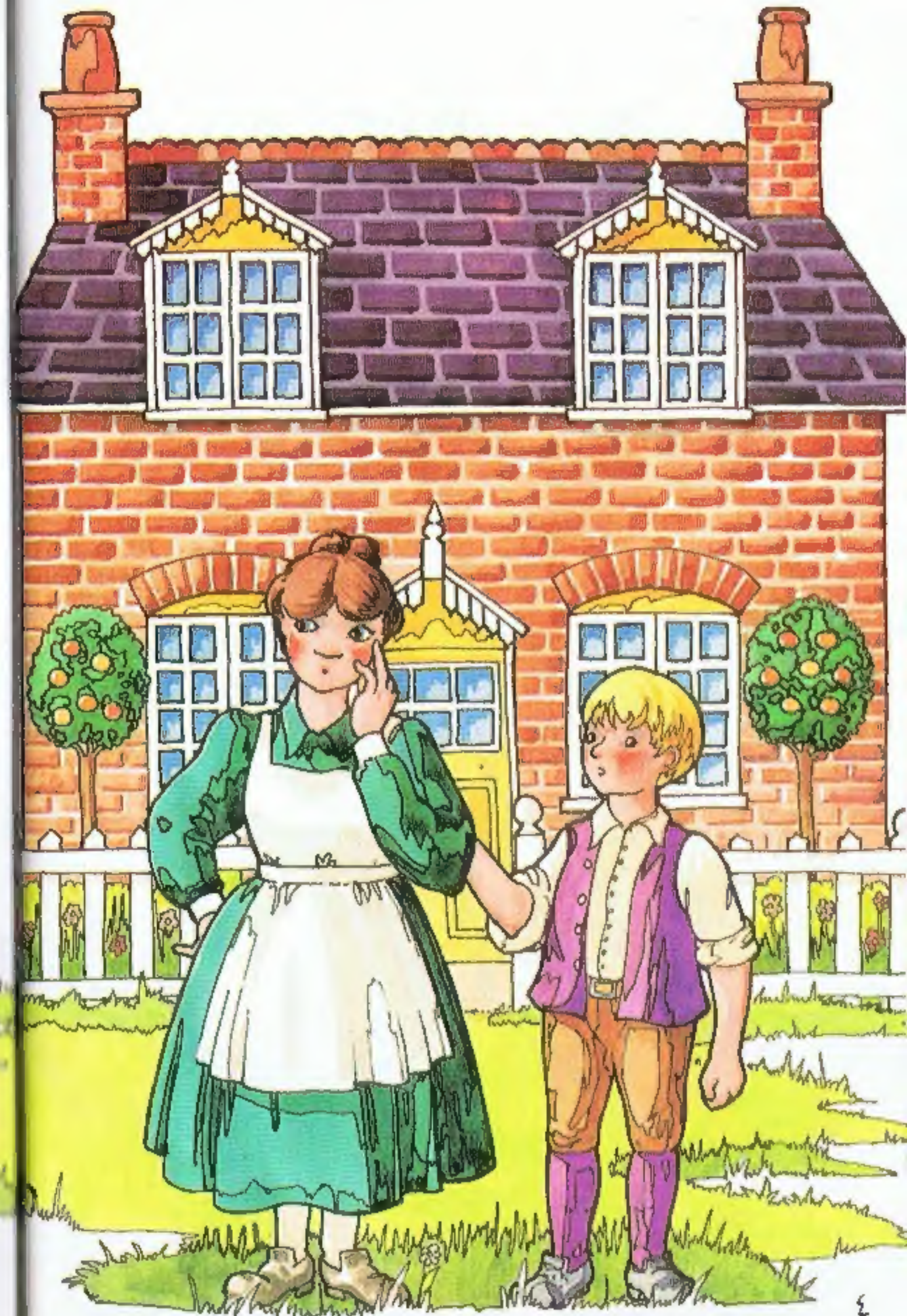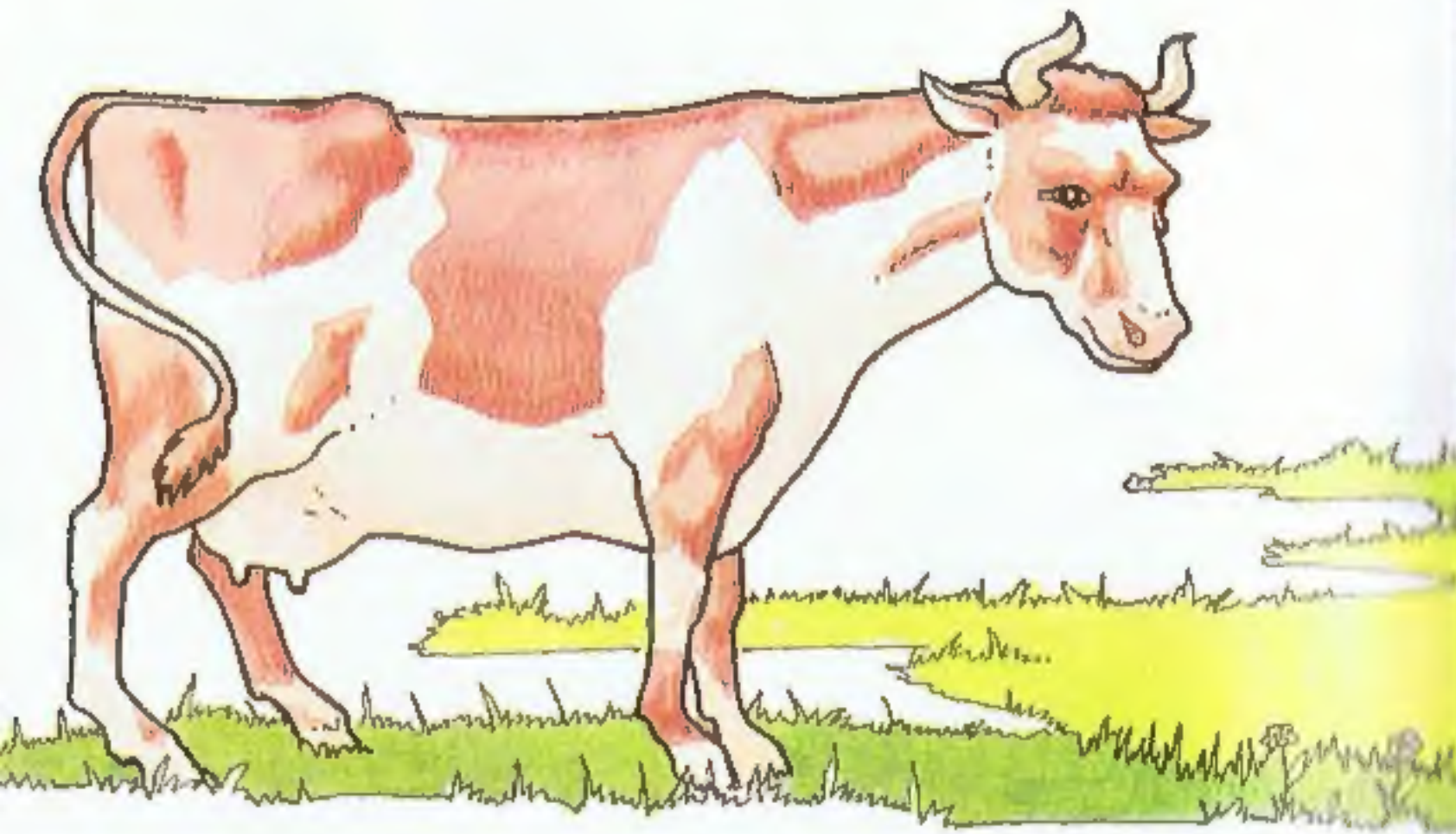
كانَتِ ٱلأُمُّ تُحِبُّ ٱلبقَرَةَ كَثِيراً .
وَلٰكِنَّهَا أَرادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ
طَعاماً وَثِياباً .
لِذٰلِكَ طَلَبَتْ مِن ٱبْنِهَا سَامِرٍ
أَنْ يَبِيعَ ٱلبَقَرَةَ .

أَخَذَ سامِرٌ ٱلبَقَرَةَ
وَوَقَفَتِ ٱلأُمُّ
تُوَدِّعُهُما .
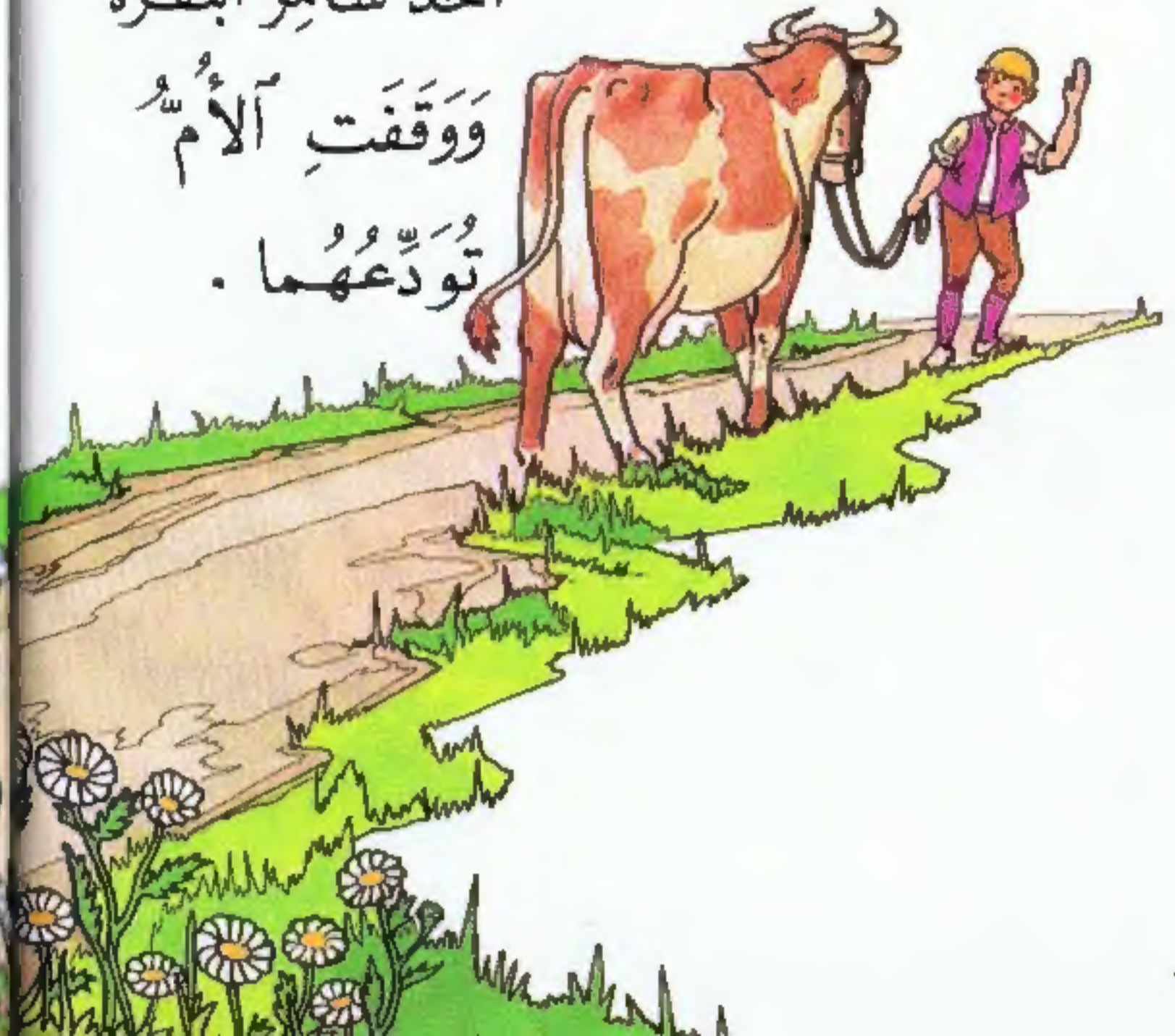
مَشَى سَامِرٌ يَجُرُّ ٱلبَقَرَةَ
وَيَحْلُمُ بأَنْ يَبِيعَهَا بِثَمَنٍ جَيِّدٍ .

فِي ٱلطَّرِيقِ قَابَلَهُ رَجُلٌ ،
وَقَالَ لَهُ :
أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ بَقَرَتَكَ يَا بُنَيَّ .

فَرِحَ سَامِرٌ ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ :
هٰذِهِ بَقَرَةٌ عَظِيمَةٌ ،
وَتُعْطِي حَلِيبًا كَثِيرًا .
وَنَحْنُ نَبِيعُهَا لِأَنَّنَا
نَحْتَاجُ إِلَى ثَمَنِهَا .
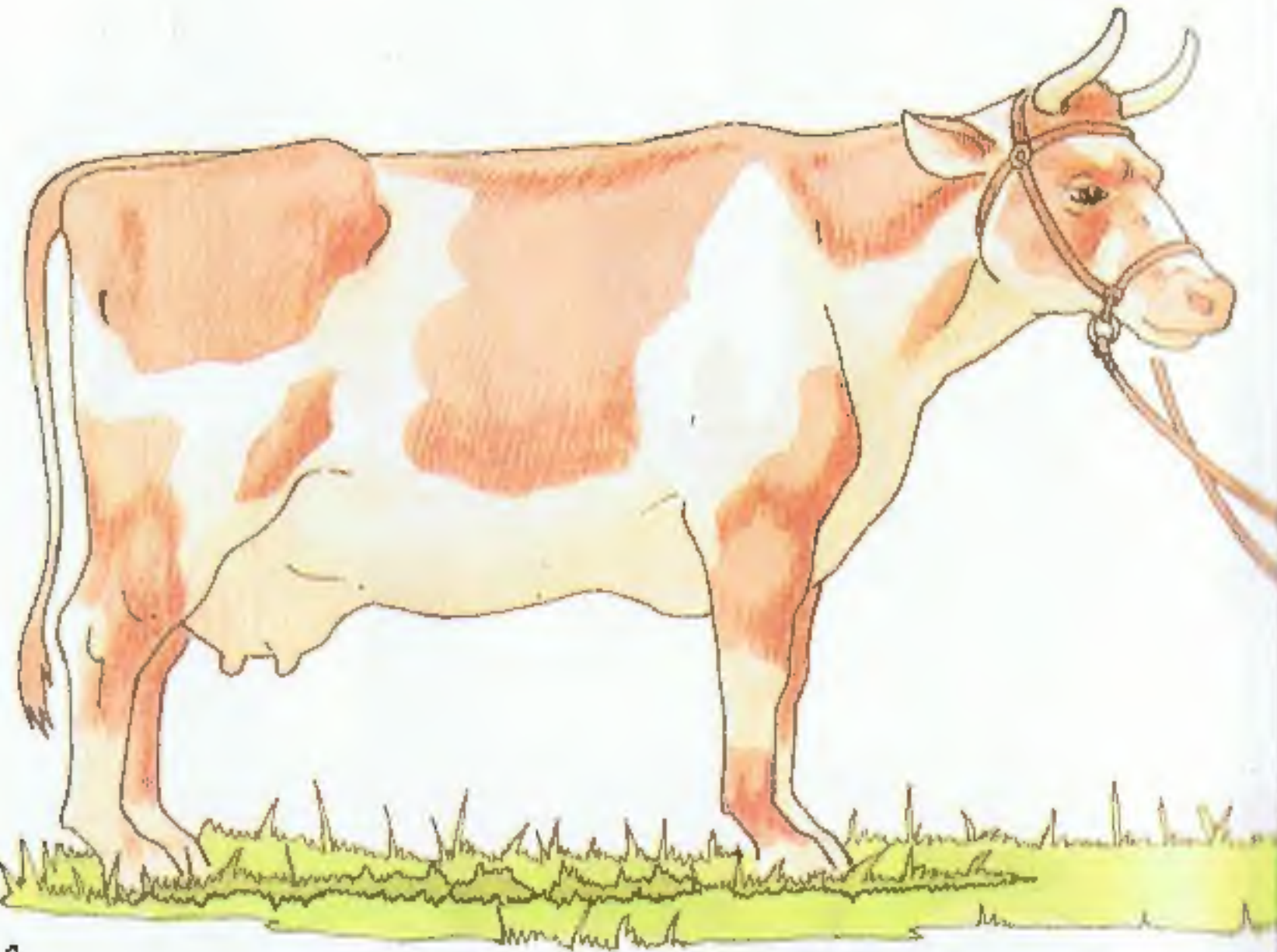
لٰكِنَّ ٱلرَّجُلَ لَمْ يُعْطِ سامِرًا مالًا .

أَعْطاهُ حَبّاتِ فاصُولِيَةٍ ،

وَقالَ لَهُ :

افْرَحْ يا بُنَيَّ ،

هٰذِهِ حَبّاتُ فاصُولِيَةٍ عَجيبَةٌ .

أَعْطَى سامِرٌ ٱلبَقَرَةَ لِلرَّجُلِ .

وَأَخَذَ حَبّاتِ ٱلفاصُولِيَةِ ،

وَرَكَضَ إلى بَيْتِهِ فَرِحًا .
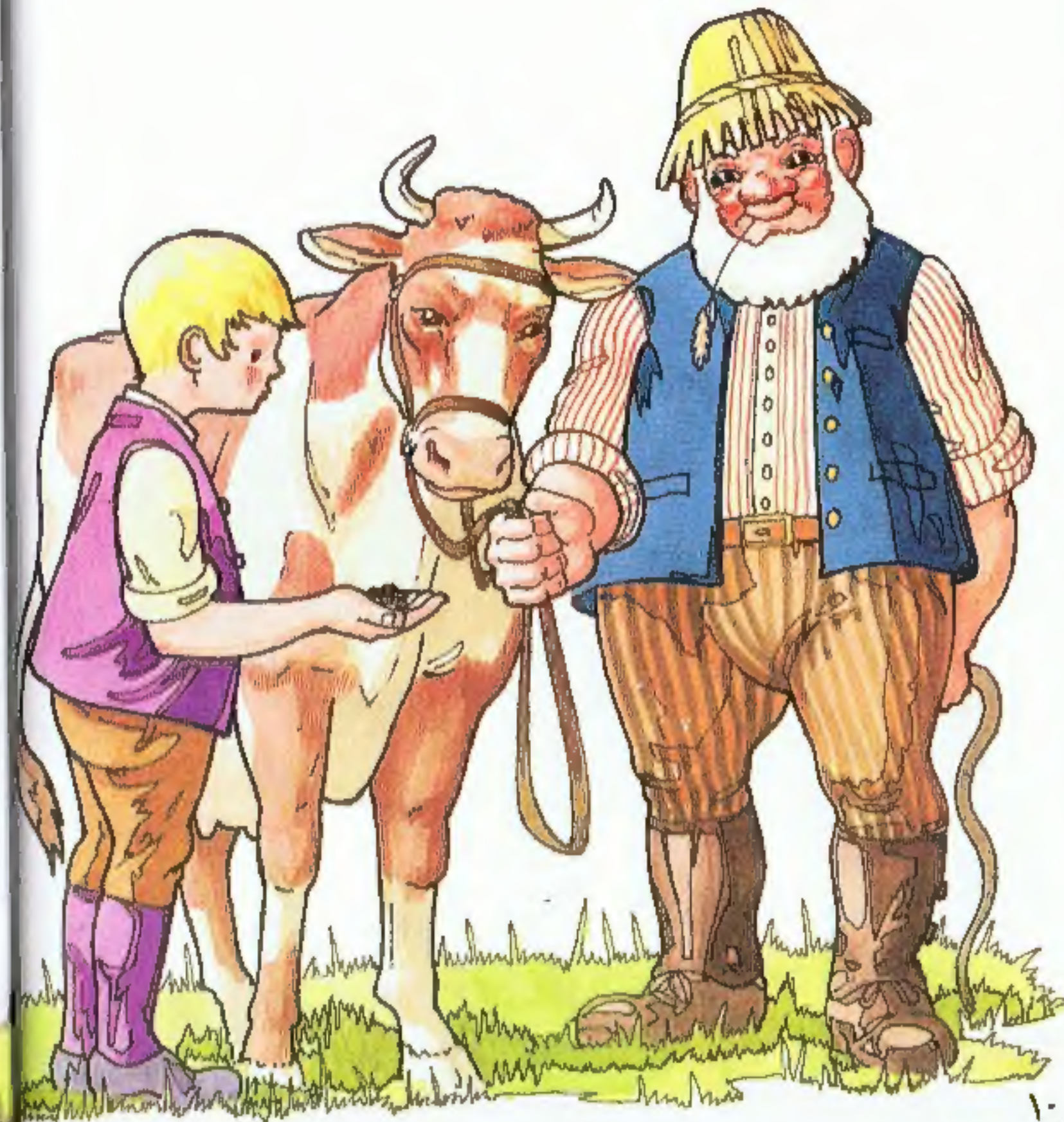
أَعْطَى سَامِرٌ أُمَّهُ

حَبَّاتِ ٱلفَاصُولِيَةِ ، وَقالَ :

ما أَجْمَلَ ٱلحَبَّاتِ يا أُمِّي !

لَكِنَّ أُمَّ سامِرٍ كانَتْ حَزِينَةً ،
لِأَنَّهَا خَسِرَتِ ٱلبَقَرَةَ ٱلَّتِي تُعطِيها حَلِيباً ،
وَأَخَذَتْ بَدَلاً مِنْهَا حَبَّاتِ فاصُولِيَةٍ .

نامَ سَامِرٌ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ بِلا عَشاءٍ .

وَرَمَتِ ٱلأُمُّ حَبَّاتِ ٱلفاصُولِيَةِ

مِنَ ٱلشُّبَّاكِ .

نَبَتَتْ مِن حَبَّاتِ ٱلفاصُولِيَةِ

سَاقٌ عَجِيبَةٌ هائِلَةٌ ،

كانَتْ كَبِيرَةً جِدًّا وَعالِيَةً جِدًّا ،

أَكْبَرَ بِكَثِيرٍ وَأَعْلَى بِكَثِيرٍ

مِنَ ٱلأَشْجارِ وَٱلبُيُوتِ .

وَأَرادَ سامِرٌ أَنْ يَتَسَلَّقَ

تِلْكَ السَّاقَ ٱلعالِيَةَ .
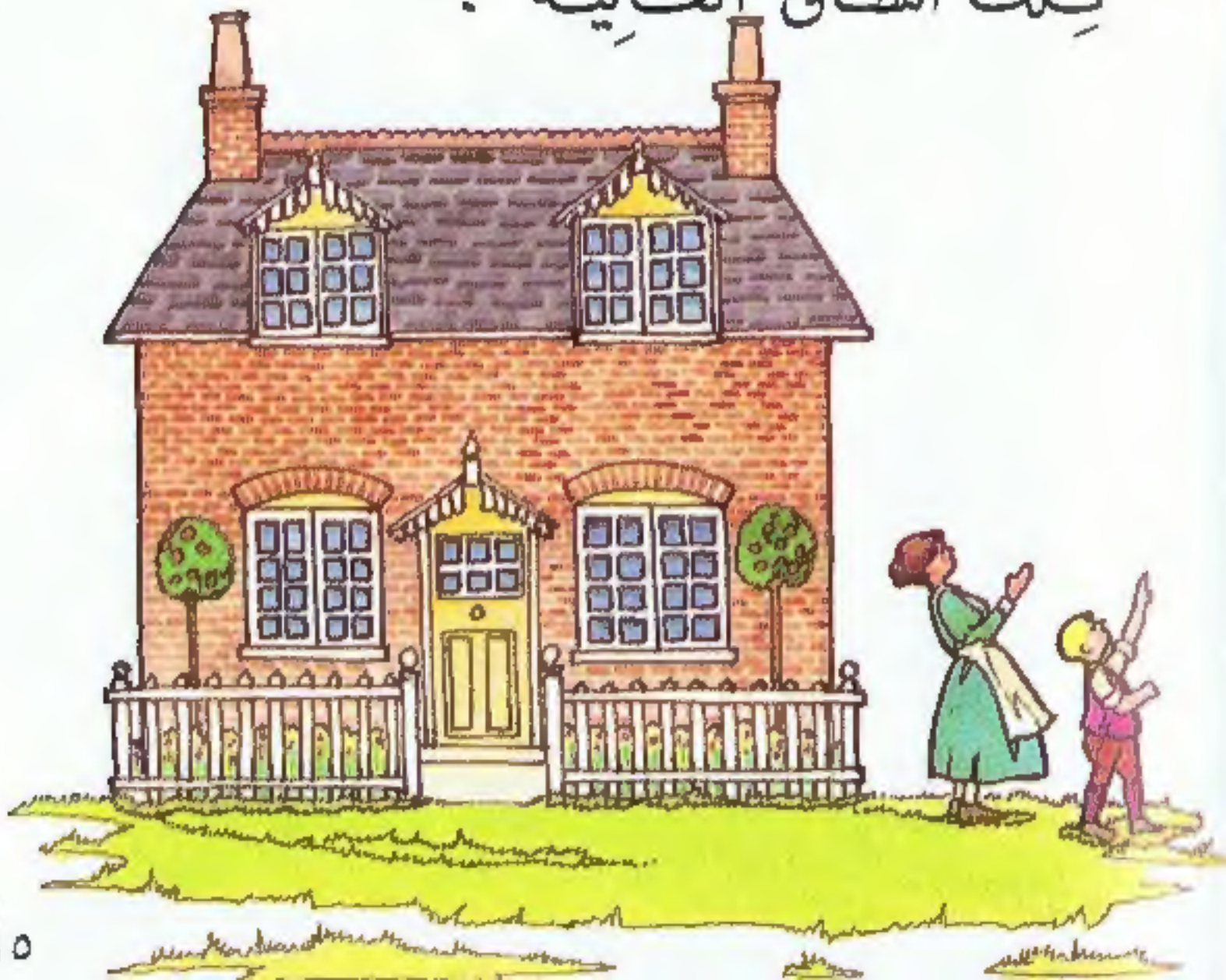
خافَتِ ٱلأُمُّ على ٱبْنِها
وَأَرادَتْ أَنْ تَمْنَعَهُ
مِنْ تَسَلُّقِ ٱلسَّاقِ ٱلعَجيبَةِ .
لٰكِنَّها أَخيرًا سَمَحَتْ لَهُ ،
لِأَنَّ سامِرًا كانَ يُحِبُّ كَثيرًا
أَنْ يَعْرِفَ ما ٱلَّذي يَكُونُ فَوْقُ ،
في ٱلمَكانِ ٱلعالي جِدًّا .
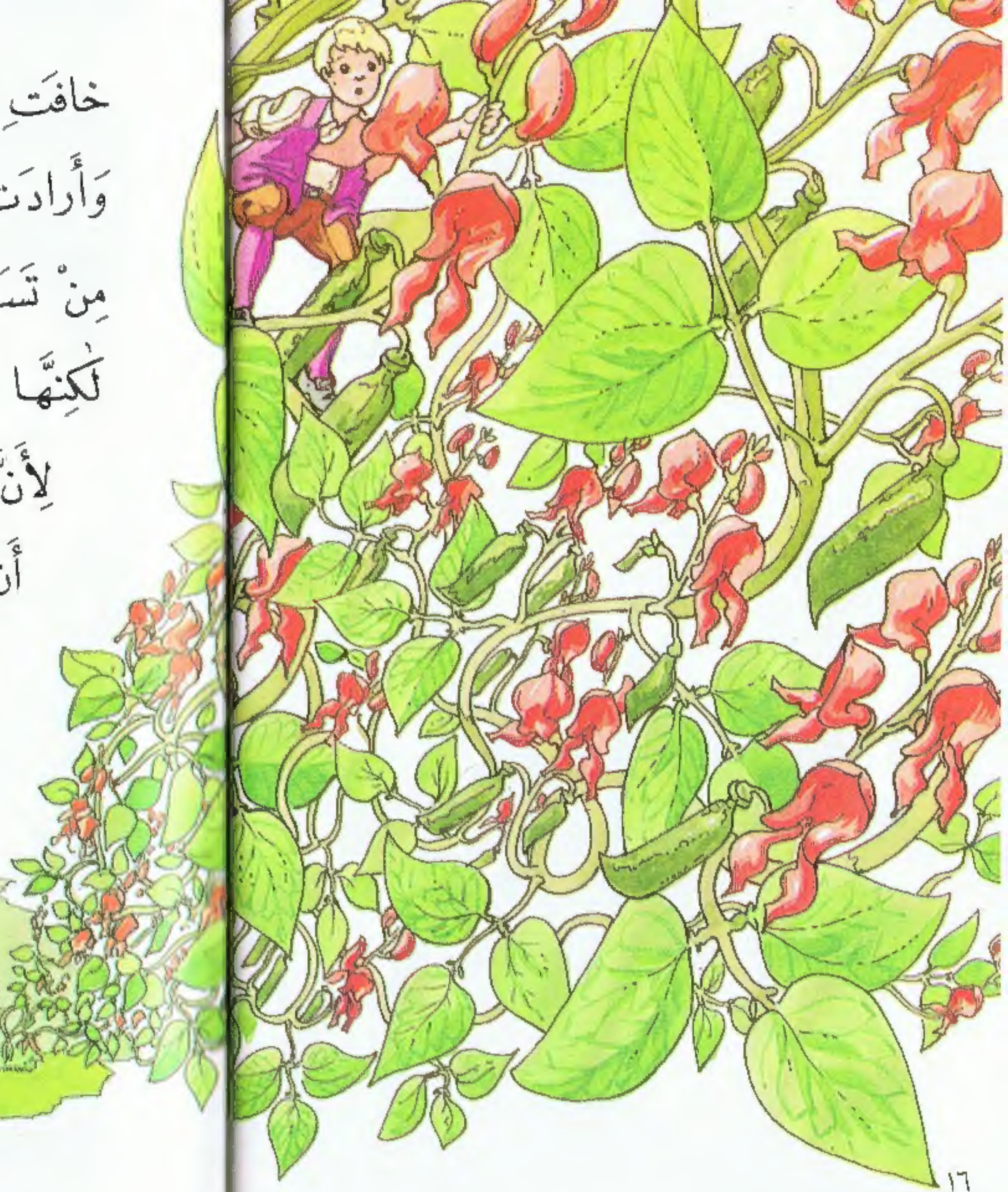
ظَلَّ سامِرٌ ساعَاتٍ
يَتَسَلَّقُ ٱلسَّاقَ ٱلعَجِيبَةَ .
وَأخِيرًا ، وَصَلَ إلى بَيْتٍ كَبيرٍ ،
يَعِيشُ فِيهِ عِمْلاقٌ شِرِّيرٌ .

لَمْ يَكُنْ سامِرٌ خائِفًا ،
وَأَرادَ أَنْ يَدْخُلَ ٱلبَيْتَ .

وَوَعَدَ زَوْجَةَ ٱلعِمْلاقِ
أَنْ يَكُونَ وَلَدًا لَطِيفًا ،
فَسَمَحَتْ لَهُ بِالدُّخُولِ .
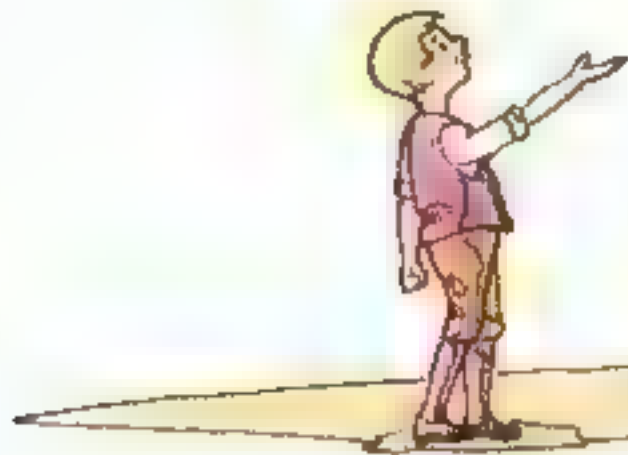
كانَتْ زَوْجَةُ ٱلعِمْلاقِ تُحِبُّ ٱلأَطْفالَ .

فَقَدَّمَتْ لِسامِرٍ ٱلجائِعِ

طَعامًا وَحَليبًا .

أَكَلَ سامِرٌ وَشَرِبَ

وَشَكَرَ ٱلعِمْلاقَةَ .

عادَ ٱلعِمْلاقُ ٱلشِّرِّيرُ إلى ٱلبَيْتِ،

وَقالَ بِصَوتٍ مُخيفٍ :

يا أَولادُ أَتَيْتُ لَكُمْ

لَنْ أَرْحَمَكُمْ ، لَنْ أَرْحَمَكُمْ .

أَسْرَعَتْ زَوْجَةُ ٱلعِمْلاقِ

وَخَبَّأَتْ سامِرًا في ٱلخِزانَةِ ،

ثُمَّ قالَتْ لِزَوْجِها :

لَيْسَ في ٱلبَيْتِ أَوْلادٌ ،

وَلٰكِنْ عِنْدي لَكَ طَعامٌ كَثيرٌ لَذيذٌ .

أَكَلَ ٱلعِمْلاقُ طَعامَهُ
وَشَرِبَ شَرابَهُ
وَطَلَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ كِيسَ ٱلذَّهَبِ .
جاءَتْهُ زَوْجَتُهُ بِٱلكِيسِ ،
وَذَهَبَتْ لِتَنامَ .

عَرَفَ سامِرٌ أَنَّ كِيسَ ٱلذَّهَبِ ،
هُوَ ٱلكِيسُ ٱلذي سَرَقَهُ ٱلعِمْلاقُ
مِنْ أَبيهِ ، وَأَرادَ أَنْ يُعيدَ ٱلذَّهَبَ
إِلى أُمِّهِ .
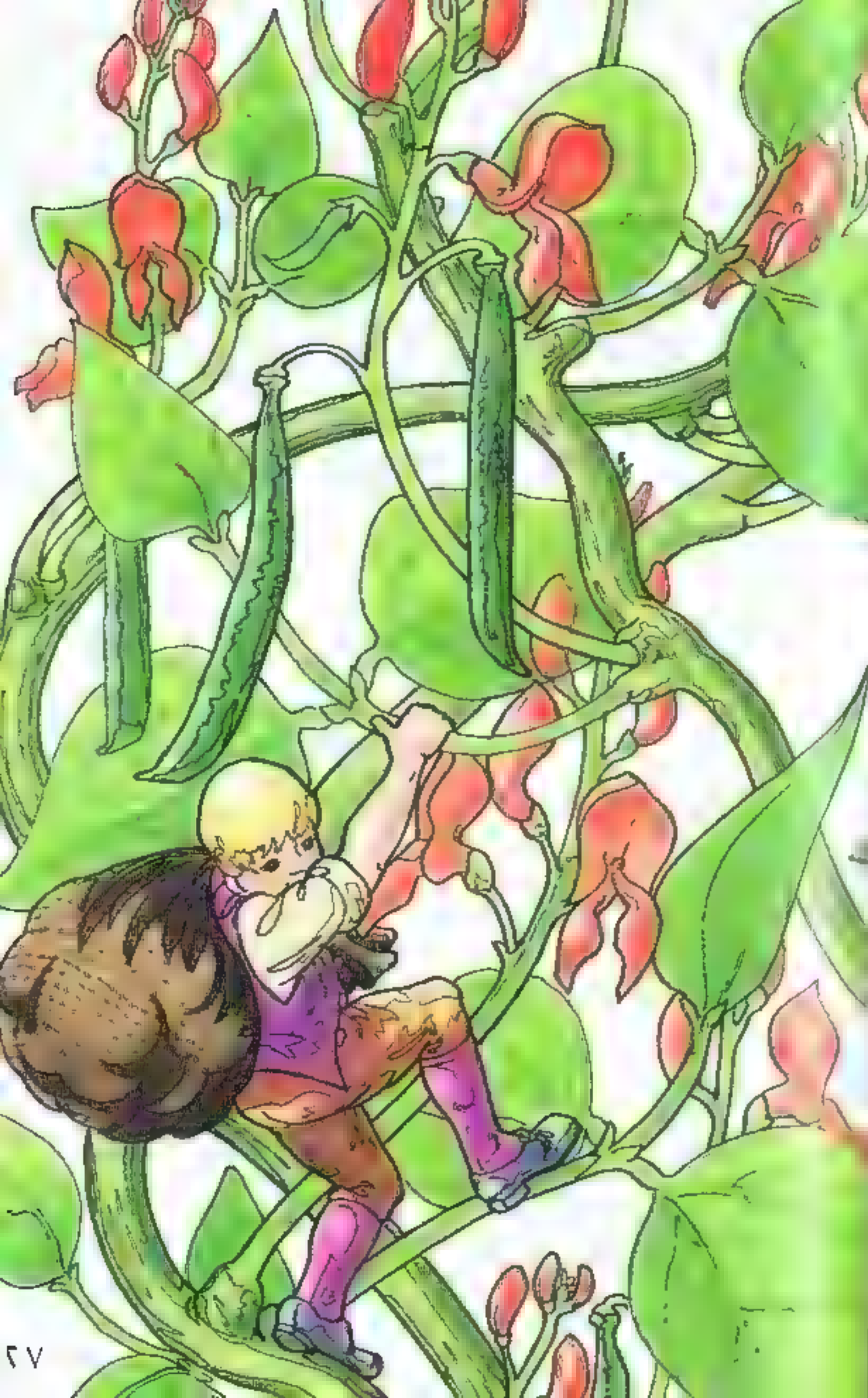
لَمَّا نامَ ٱلعِمْلاقُ

أَخَذَ سامِرُ كِيسَ ٱلذَّهَبِ

وَنَزَلَ عَنْ سَاقِ ٱلفاصُولِيَةِ ٱلعَجِيبَةِ .

فَرِحَتِ ٱلأُمُّ كَثِيراً

بِكِيسِ ٱلذَّهَبِ ،

لِأَنَّهُ كَانَ ٱلكِيسَ

ٱلذي سَرَقَهُ ٱلعِمْلاقُ ٱلشِّرِّيرُ

مِنْ زَوْجِها .

بَعْدَ مُدَّةٍ ،

تَسَلَّقَ سامِرٌ ساقَ ٱلفاصُولِيَةِ

مَرَّةً ثانِيَةً .

وَصَلَ إلى قَصْرِ ٱلعِمْلاقِ

وَقابَلَ زَوْجَتَهُ .

قالَتِ ٱلعِمْلاقَةُ ٱلطَّيِّبَةُ لِسامِرٍ:

أَنا أَخافُ عَلَيْكَ .

زَوْجي ٱلعِمْلاقُ سَيَأْتي

إلى ٱلبَيْتِ قَريبًا .

وَأَخافُ أَنْ يَجِدَكَ .

لٰكِنَّ سامِرًا لَمْ يَكُنْ خائِفًا .

كانَتْ زَوْجَةُ ٱلعِمْلاقِ تُحِبُّ سامِرًا ،
فَسَمَحَتْ لَهُ بِٱلدُّخُولِ ،
وَقَدَّمَتْ لَهُ طَعامًا وَشَرابًا .

عادَ ٱلعِمْلاقُ إلى ٱلبَيْتِ وَصاحَ :
يا أَوْلادُ أَتَيْتُ لَكُمْ
لَنْ أَرْحَمَكُمْ ، لَنْ أَرْحَمَكُمْ .

اِخْتَبَأَ سامِرٌ فِي ٱلخِزانَةِ .

وَقالَتِ ٱلعِمْلاقَةُ لِزَوْجِها :

لَيْسَ فِي ٱلبَيْتِ أَوْلادٌ ،

وَلٰكِنْ عِنْدِي لَكَ طَعامٌ كَثِيرٌ لَذِيذٌ .

أَكَلَ ٱلعِمْلاقُ طَعامَهُ

وَشَرِبَ شَرابَهُ ،

وَطَلَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ ٱلدَّجاجَةَ ٱلذَّهَبِيَّةَ .

جاءَتْهُ زَوْجَتُهُ بِالدَّجاجَةِ ٱلذَّهَبِيَّةِ

وَذَهَبَتْ لِتَنامَ .

عَرَفَ سامِرٌ أَنَّ ٱلدَّجاجَةَ ٱلذَّهَبِيَّةَ
هِيَ ٱلدَّجاجَةُ ٱلَّتِي سَرَقَها ٱلعِمْلاقُ
مِن أَبِيهِ .
وَأَرادَ أَنْ يُعِيدَها إِلَى أُمِّهِ .
وَلَمَّا نامَ ٱلعِمْلاقُ أَخَذَ سامِرٌ ٱلدَّجاجَةَ
وَهَرَبَ بِها إِلَى أُمِّهِ . وَكانَ
ٱلعِمْلاقُ يَنامُ نَوْمًا عَمِيقًا .

أَعْطَى سَامِرٌ ٱلدَّجَاجَةَ ٱلذَّهَبِيَّةَ
إِلَى أُمِّهِ .

فَرِحَتِ ٱلأُمُّ كَثِيراً بِٱلدَّجَاجَةِ ،
لِأَنَّهَا كَانَتِ ٱلدَّجَاجَةَ
ٱلَّتِي سَرَقَهَا ٱلعِمْلَاقُ ٱلشِّرِّيرُ
مِنْ زَوْجِهَا .
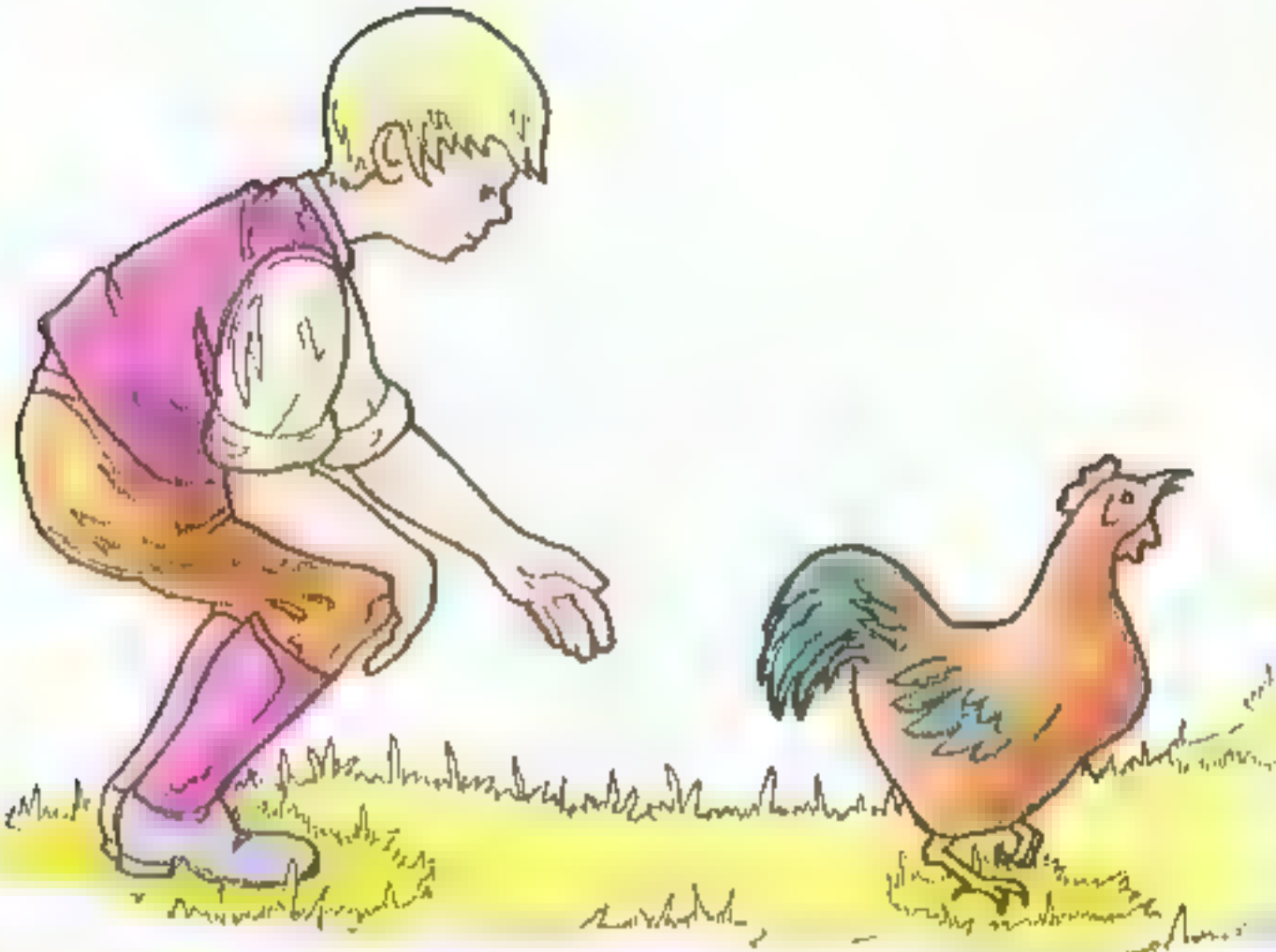
بَعْدَ مُدَّةٍ ،

تَسَلَّقَ سامِرٌ ساقَ ٱلفاصُولِيَةِ ،

مَرَّةً أُخْرَى .

قالَتْ لَهُ زَوْجَةُ ٱلعِمْلاقِ :

لا تَدْخُلِ ٱلبَيْتَ ،

أَخافُ أَنْ يَجِدَكَ زَوْجِي .

لٰكِنَّ سامِرًا لَمْ يَكُنْ خائِفًا .

دَخَلَ سامِرٌ ٱلبَيْتَ .
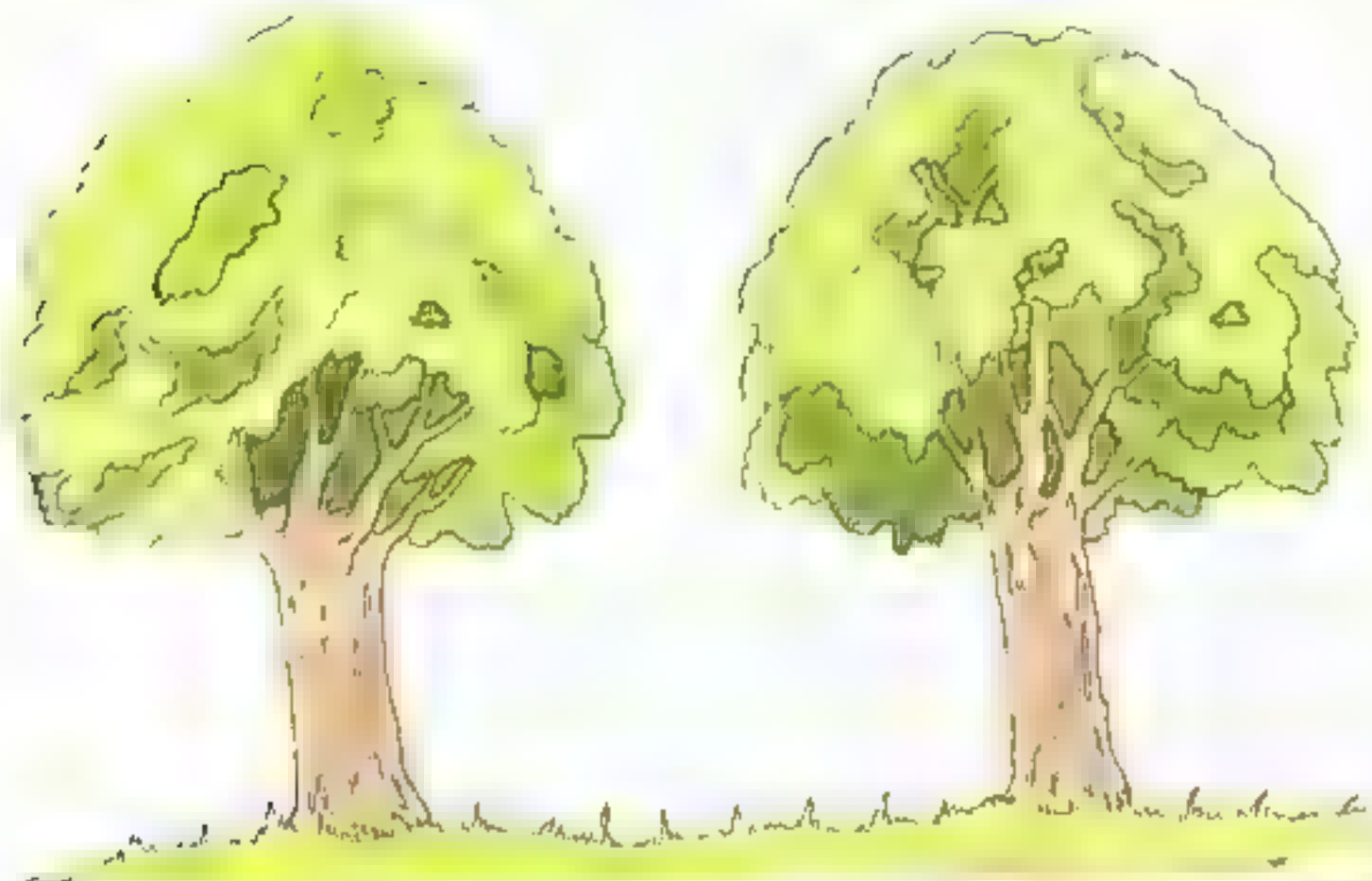
وَقَدَّمَتْ لَهُ زَوْجَةُ ٱلعِمْلاقِ

طَعامًا وَشَرابًا .

وَلَمَّا عادَ ٱلعِمْلاقُ إلى ٱلبَيْتِ صاحَ :

يا أَوْلادُ أَتَيْتُ لَكُمْ

لَنْ أَرْحَمَكُمْ ، لَنْ أَرْحَمَكُمْ .

قالَتْ زَوْجَةُ ٱلعِمْلاقِ :
لَيْسَ في ٱلبَيْتِ أَوْلادٌ ،
لٰكِنْ عِنْدِي لَكَ طَعامٌ كَثِيرٌ لَذِيذٌ .

أَكَلَ ٱلعِمْلاقُ طَعامَهُ
وَشَرِبَ شَرابَهُ
وَطَلَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ ٱلقِيثارَةَ ٱلعَجِيبَةَ .

جاءَتْهُ زَوْجَتُهُ بِٱلقِيثارَةِ
ٱلعَجِيبَةِ ،
وَذَهَبَتْ لِتَنامَ .

راحَتِ ٱلقِيثَارَةُ ٱلعَجِيبَةُ تَعْزِفُ
أَلْحَانَها ٱلْجَمِيلَةَ . وَنامَ ٱلعِمْلاقُ .
عَرَفَ سامِرٌ أَنَّ ٱلقِيثارَةَ ٱلعَجِيبَةَ
هِيَ ٱلقِيثارَةُ ٱلَّتِي سَرَقَها ٱلعِمْلاقُ
مِنْ أَبِيهِ .
وَأَرادَ أَنْ يُعِيدَها إِلَى أُمِّهِ .

أَخَذَ سامِرٌ ٱلقِيثارَةَ ٱلعَجِيبَةَ
وَهَرَبَ بِها .
وَلٰكِنَّ ٱلقِيثارَةَ عادَتْ تَعْزِفُ أَلْحانَها،
فَسَمِعَها ٱلعِمْلاقُ .
قامَ ٱلعِمْلاقُ مِنْ نَوْمِهِ غاضِبًا .
وَرَكَضَ وَراءَ سامِرٍ .

رَكَضَ سامِرٌ بِكُلِّ قُوَّتِهِ .

هُوَ يَرْكُضُ ، وَٱلعِمْلاقُ يَرْكُضُ وَراءَهُ .

ثُمَّ أَخَذَ سامِرٌ يَنْزِلُ عَنْ ساقِ

ٱلفاصُولِيَةِ .

أَخَذَ يَنْزِلُ وَيَنْزِلُ ، وَٱلعِمْلاقُ يَنْزِلُ وَراءَهُ .

وَصَلَ سامِرُ إلَى بَيْتِهِ وَصاحَ :

أَسْرِعي يا أُمِّي ،

أَعْطِيني فَأْساً .

اَلعِمْلاقُ يُرِيدُ أَنْ يُمْسِكَ بِي .

أَسْرَعَتْ أُمُّهُ وَجاءَتْهُ بِفأْسٍ .

أَخَذَ سامِرٌ يَضْرِبُ ساقَ ٱلفاصُولِيَةِ ٱلعَجيبَةِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ .
فَوَقَعَتِ ٱلنَّبْتَةُ
وَسَقَطَ ٱلعِمْلاقُ مِنْ فَوْق .

فَرِحَتْ أُمُّ سامِرٍ كَثِيرًا ، وَقالَتْ :
ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ، زالَ خَطَرُ ٱلعِمْلاقِ ٱلشِّرِّيرِ ، وَٱرْتَحْنا مِنْهُ إِلَى ٱلأَبَدِ .
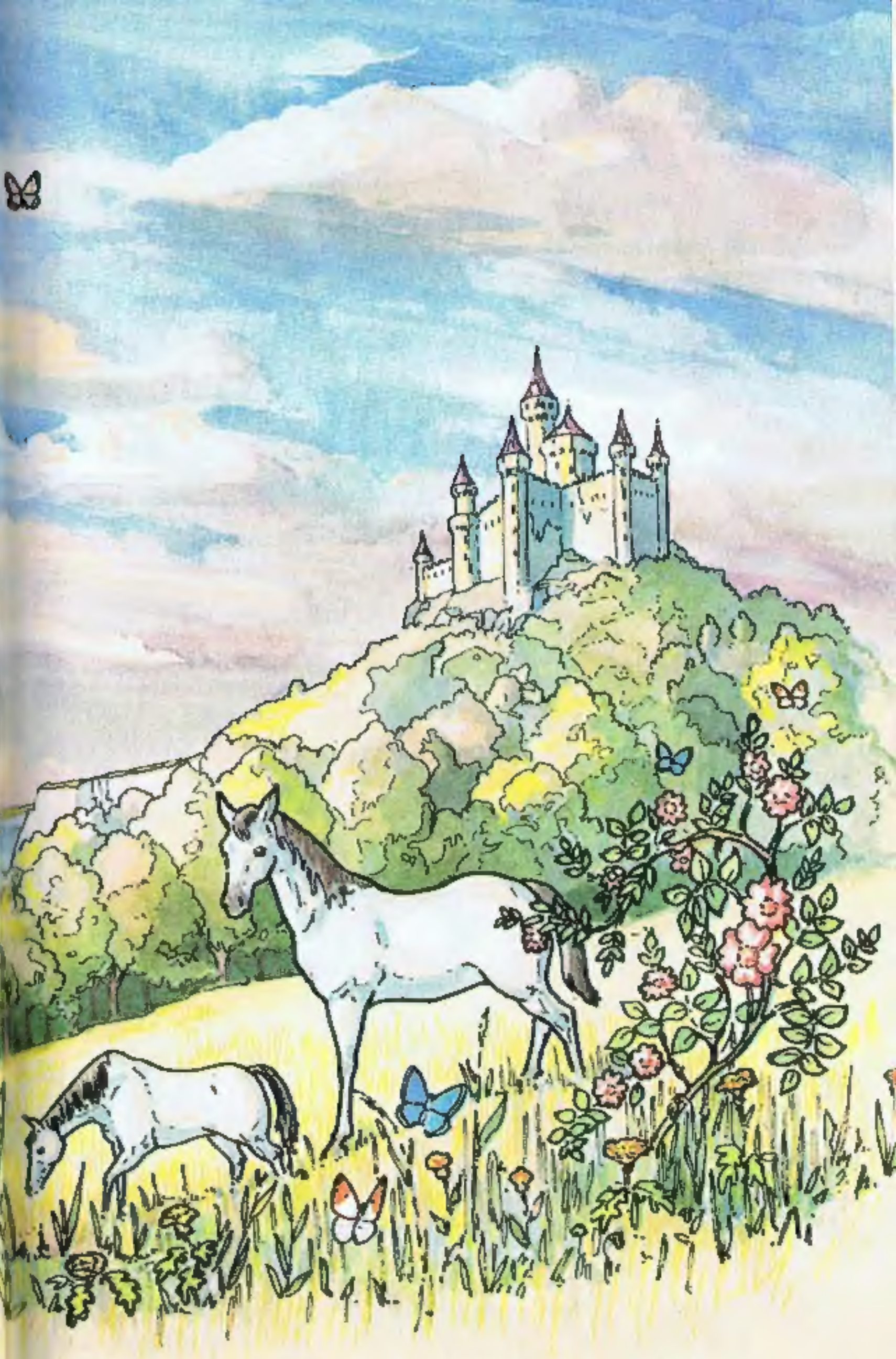
سِلْسِلَةُ «أَنا أَقْرَأُ»

المَرْحَلَةُ ٱلأُولى :

١ – رِيمة وٱلذُّباب

٢ – التُّيوسُ ٱلثَّلاثَةُ وٱلمارِد

٣ – أبو ٱلحُصَيْنْ

٤ – القَزَمانِ ٱلكَرِيمان

٥ – حَبيب وندى

المَرْحَلَةُ ٱلثّانِيَةُ :

١ – رباب في ٱلغابَةِ

٢ – هاني وبَسْبوس

٣ – زاهِر في العاصِمَة

٤ – عُمَر وٱلذِّئب

المَرْحَلَةُ ٱلثّالِثَةُ :

١ – الكَعْكَةُ ٱلهارِبَة

٢ – سامِر وٱلعِمْلاق

٣ – سِرُّ ٱلأَميرَة

٤ – شَمْس وٱلأَقْزام

٥ – عازِفُ ٱلمِزْمار

المَرْحَلَةُ ٱلرّابِعَةُ :

١ – روبِنْسُن كروزو

٢ – وِلْيَم تِل

٣ – الفِرْشاةُ ٱلسِّحْرِيَّةُ

٤ – الحَجَرُ ٱلعَجيبُ

٥ – هادِيَة

Series 777 Arabic